

تاج العروس من جواهر القاموس

فَلَا يَبْرُئُ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَاهُ شَمِرٌ وَكَانَ بِرِمَاسِمَعٍ وَبِرِمَنْطَارٍ
والتامورُ : الدَّمُ أَي حَمَلُوا دَمَهُ إِلَى أَبْيَاتِهِمْ . والنَّفْسُ : العَيْنُ
التي تُصِيبُ المَعِينَ وهو مَجَارٌ . وَيُقَالُ : نَفَسْتُهُ بِنَفْسِي أَي أَصَبْتُهُ
بِعَيْنِي وَأَصَابَتٌ فُلَانًا نَفَسٌ أَي عَيْنٌ وفي الحديث عن أَنَسٍ رَفَعَهُ : أَرَزَّهُ
نَهَى عَنِ الرُّقِيَّةِ إِلَّا فِي النِّمْلَةِ والحُمَّةِ والنَّفْسِ أَي العَيْنِ
والجَمْعُ أُنْفُسٌ ومنه الحديث : أَنَهُ مَسَّحَ بِطُنِّ رَافِعٍ فَأَلْقَى شَحْمَةً
خَضِرَاءَ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهَا سَبْعَةٌ أُنْفُسٌ يريدُ عِيُونَهُمْ . وَرَجُلٌ
نَافِسٌ : عَائِنٌ وهو مَنفُوسٌ : مَعْيُونٌ . والنَّفْسُ : العِنْدُ وشَاهِدُهُ قولُهُ
تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ عِيسَى عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ " تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ " أَي تَعْلَمُ مَا
عِنْدِي وَلَا أَعْلَمُ مَا عِنْدَكَ وَلَكِنْ يَتَعَيَّنُ أَنْ تَكُونَ الظُّرْفِيَّةُ حِينَئِذٍ
ظرفيَّةً مَكَانَةً لَا مَكَانًا أَوْ حَقِيقَتِي وَحَقِيقَتِكَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَي لَا
أَعْلَمُ مَا حَقِيقَتِكَ وَلَا مَا عِنْدَكَ عِلْمُهُ فَالتَّأْوِيلُ : تَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ
وَلَا أَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ والأَجْوَدُ في ذَلِكَ قولُ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ : إِنَّ النَّفْسَ
هنا الغَيْبُ أَي تَعْلَمُ غَيْبِي لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ غَائِبَةً أُوقِعَتْ عَلَى
الغَيْبِ وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ قولُهُ في آخِرِ الآيَةِ " إِنَّكَ أَرَزْتَ عِلْمُ الغَيْبِ " قَالَ
كَأَنَّهُ قَالَ : تَعْلَمُ غَيْبِي يَا عِلْمُ الغَيْبِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَقَدْ يُطْلَقُ
وَيُرَادُ بِهِ جُمْلَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ يُقَالُ : قَتَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَأَهْلَكَ
نَفْسَهُ : أَي أَوْقَعَ الهَلَاكَ بِذَاتِهِ كُلِّهَا وَحَقِيقَتِهِ . قُلْتُ : وَمِنْهُ أَيْضًا
مَا حَكَاهُ سَيِّدُوَيْهَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَزَلْتُ بِنَفْسِ الجبلِ وَنَفْسِ الجبلِ
مُقَابِلِي . والنَّفْسُ : عَيْنُ الشَّيْءِ وَكُنْهَهُ وَجَوْهَرُهُ يُؤَكِّدُ بِهِ يُقَالُ
: جَاءَ نَبِي المَلِكِ بِنَفْسِهِ ورَأَيْتُ فُلَانًا نَفْسَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " ا
يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا " رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ العَقْلِ
الذي يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ والأَخْرَى نَفْسُ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الحَيَاةُ . وَقَالَ ابْنُ
الأَنْبَارِيِّ : مِنَ اللُّغَوِيِّينَ مَنْ سَوَّى بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَقَالَ : هُمَا
شَيْءٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّفْسَ مُنْثَاةٌ وَالرُّوحَ مُذَكَّرَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : الرُّوحُ

الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ وَالنَّفْسُ : التي بها العَقْلُ فَإِذَا نَامَ النَّائِمُ قَبِضَ □
نَفْسَهُ وَلَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ وَلَا تُقْبِضُ الرُّوحَ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَ : وَسُمِّيَتْ
النَّفْسُ نَفْسًا لِتَوَلَّى النَّفْسُ مِنْهَا وَإِتِّصَالَهَا بِهَا كَمَا سَمَّيْنَا الرُّوحَ
رُوحًا لِأَنَّ الرُّوحَ مَوْجُودٌ بِهِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ
: إِحْدَاهُمَا نَفْسُ التَّمْيِيزِ وَهِيَ الَّتِي تُفَارِقُهُ إِذَا نَامَ فَلَا يَعْقِلُ بِهَا